

الفائق في غريب الحديث

- أعود بنا من الضُّبْنَةِ في السُّفْر والكآبة في المُنْقَلَبِ .
ضبن الضُّبْنَةِ والضُّبْنَةِ : عيال الرجل لأنهم في ضُّبْنِهِ وخصَّ السفر لأنه مطنة الإقواء
وقيل هم الذين لا غداء فيهم ولا كفاية من الرُّسُقَاء إنما هم كَلٌّ على مَنْ يُرَافِقونه
وقيل : هي الضُّمْنَةُ أي الضُّمَانَةُ يقال : كانت ضُّمْنَةُ فلان تسعة أَشْهُرٍ . في قصة
إبراهيم عليه السلام وشفاعته يوم القيامة لأبيه قال : فيمسخهُ □ ضَبِعَانَا أَمْجَرِثِم
يدخل في النار وروى : ضَبِعَانَا أَمْدَرٍ وروى : فيحْوِلُهُ □ ذِيخًا وروى : فإذا هو
عَيْلَامٌ أَمْدَرٍ . وعن الحسن رحمة □ تعالى : أنه ذكر هو وعبد □ بن شقيق العُقَيْلِ
حديثَ إبراهيم عليه السلام فقالوا : يَا أَيْتَهُ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَسْأَلُهُ أَنْ يُشَفِّعَ لَهُ
فيقول له : خُذْ بِحُجْرَتِي فَيَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِ فَتَحِينُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ التَّفَاتَةَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ
بِضَبْعَانِ أَمْدَرٍ فَيَنْتَزِعُ حُجْرَتَهُ مِنْ يَدَيْهِ وَيَقُولُ : مَا أَنْتَ بِأَبِي ! .
ضَبِعَ الضُّبْنَةَ : الذِّكْرُ مِنَ الضُّبْعِ وَكَذَلِكَ الذُّبَيْخُ وَالْعَيْلَامُ . قال : ... تمد
بِالْعَيْلِيَاءِ وَالْأَخْيَادِ ... رَأْسًا كَعَيْلَامِ الضُّبْعِ الضُّبْعِ ...
الْأَمْجَرُ وَالْأَمْدَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَالْأَمْدَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَاكِرَةُ مَدْرَاءٍ وَبَطَّحَاءُ أَي ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ
عَلَى عَدَدِ الْمَدْرِ وَقِيلَ الْأَمْدَرُ الْأَغْبَرُ وَيُقَالُ لِلضُّبْعِ مَدْرَاءٌ وَعَيْدِرَاءٌ . عمر رضى □
تعالى عنه إن الكعبة كانت تَفِيدُهُ عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْغَدَاةِ وَتَفِيدُهُ هِيَ عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ
وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيْعَةُ الْكَعْبَةِ فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ دَارَكَمُ قَدْ ضَبْنَتِ الْكَعْبَةَ وَلَا بُدَّ لِي
مِنْ هَدْمِهَا .
ضَبْنُ أَي عَزَّزَتْهَا بِفَيْئِئِهَا وَطَالَتْهَا فَأَصْبَحَتْ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي
ضَبْنِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ضَبْنٌ عِنَّا الْهَدِيَّةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ضَبْنِهِ إِذَا أَرْمَنَهُ وَرَجُلٌ
مَضْبُونٌ . قال مُزَرِّدٌ : ... وَلَوْلَا بَنُو سَعْدٍ وَرَهْطُ ابْنِ بَاعِثٍ ... قَرَعْتُكَ بَيْنَ الْحَاجِبِينَ
وَقَاعٌ ... فَتَمُضُّ بِحُجْرَتِهِ كَالزَّبَاءِ تَمْرِي بِخَفِّهَا ... وَقَدْ ضَبْنَتَهَا وَقَرَّةٌ بِكُرَاعِ